

اقتصاد

وسطي أسعار الدولار مقابل الليرة السورية

حاجات المواطنين

حاجات التجار / مصارف

حاجات التجار / شركات صرافة

حساب الحوالات

تسعير الذهب

«التداول الحر»

فوق الطاولة

كهنة الدولار

علي نزار الاغا

حضرت الأسبوع الماضي جلسة تدخل مصرف سورية المركزي في سوق الصرف ترأسها حاكم المصرف أيوب ميالة بحضور معظم ممثلي شركات الصرافة العاملة في البلد، وخرجنا بانطباع جيد عن إمكانيات استقرار السوق، إثر ما تم عرضه من وقائع وتكهنات، وخاصة بمشاركة كبار الصرافين توقعات انخفاض سعر صرف الدولار بنحو ٤ ليرات هذا الأسبوع، وتأكيد الحاكم لها. لنفاجأ أمس بارتفاع سعر الدولار المخصص لتمويل حاجات المواطنين غير التجارية ٧ ليرات في شركات الصرافة المرخصة، ليصبح بـ ٣٠٦ ليرات في حين كان ٢٩٩ ليرة في نهاية الأسبوع الماضي!!

من حقنا أن نستغرب هذا الارتفاع الحاصل في أسواق الصرف، لعدم وجود أي مبررات اقتصادية أو غير اقتصادية لذلك، بل على العكس تماماً، فنجد جلسة تدخل من قبل المصرف المركزي وعرض شريحة بـ ٥٠ مليون دولار بسعر ٢٩٦ ليرة على مدى أسبوع، تقتضي «عملياً» انخفاض سعر الصرف واستقرار قوى السوق عند المستويات الطبيعية، ولكن هذا ما لم يحدث أبداً.

وهنا نسأل المسؤولين والمعتنين بالشأن عن أسباب ما يحصل في سوق الصرف دون توجيه أصابع الاتهام لأحد، فمن حقنا طلب تفسيرات اقتصادية ومنطقية لما يحدث في سوق الصرف من مخالفات صريحة منطوق التوقعات، وما يصير به قياصرة العملات الأجنبية.

بالله عليكم أعطونا تفسيراً واحداً مقنعاً، لسبب ارتفاع سعر الصرف بعد جلسة تدخل عرض فيها ٥٠ مليون دولار للبيع عبر شركات الصرافة لمن يحتاجها، وخاصة لتلبية الطلب التجاري، على أساس أنه هو من يوجب أسعار الصرف! أعطونا تفسيراً واحداً، لماذا تسير أسعار الدولار في الاتجاه العكس لتوقعاتكم ولما تقتضيه معطيات الاقتصاد والسياسات النقدية، فكيف يرتفع سعر الدولار بعد زيادة العرض، في مخالفة صريحة لجميع قوانين الاقتصاد والمال المعروفة حتى الآن؟ أم إن هناك قوانين اقتصادية غير مكتشفة هي من تقود التحركات في أسواق الصرف لدينا خارج حدود المنطق؟

لجنة مشتريات في مشفى حكومي تسمسر لحسابها في السوق السوداء

فارس الحجاج

ما دامت لجان الشراء تحت المجهر في أي مؤسسة، فهي حلقة الوصل بين مؤسسات القطاع العام والتجار أو السوق، وضمن منظومة من القوانين تشكل إطار عملها، ولكن عندما يتحطم هذا الإطار ويهشم منافع شخصية ومبررات وهمية تصبح اللجان مسامرة علنية، وتجارتهم غير شرعية، ولكنها تشرع بعرف الفاسدين لمصلحتهم طبعاً. ففي معلومات حصلت عليها «الوطن» من قصر العدل في دمشق عن إحدى لجان الشراء التابعة لمشفى حكومي في دمشق تبين أن اللجنة المشكلة في المشفى والتي يفترض أن تكون مؤتمنة على مال صحة دمشق، أقدمت مؤخراً على شراء صفقة مستلزمات طبية ومواد أساسية (شاش، ومعقمتان، ومسكنات، وغيرها)، بملايين الليرات بشكل مباشر وغيره، من تاجر واحد من دون اتباع الطرق القانونية باستدراج عروض وقضها واعتماد السعر المناسب، بحجة أن الضغط على المشفى المعنى والوقت الضيق لا يسمح بمثل هذه القوانين والمناقصات وغيرها!

وبناء على تلك الحجج الواهية وغير المنطقية، أقدمت اللجنة المذكورة على مخالفة القوانين المرعية من قصد، وذلك بالتعاقد على شراء الصفقة مع تاجر من السوق السوداء، لنفادي نقص المواد الطبية في المشفى!

ولكن ما أثار الموضوع هو فرق الأسعار عن مثيلاتها بلجان شراء المستشفيات



الأخرى والتي وصلت ما بين ٥٠ حتى ٨٠٪ عن السعر الحقيقي، وفق ما صرح به قاضي التحقيق المالي الأول بدمشق لهـ«الوطن»، والذي عمد إلى فتح تحقيق أولي مع اللجنة بشأن الفروق السعرية الحاصلة، وجمع الوثائق والأدلة التي تخص القضية، بغية الوصول إلى الحقيقة، وفي حال ثبوت الجرم سيتم اتهامهم وفق أحكام قانون العقوبات الاقتصادي رقم ٣/ لعام ٢٠١٣ وفق ما أفاد به القاضي، حيث يندرج مثل هذا الجرم في حال وقوعه تحت مسمى غش الدولة المناسبة التعاقد معها، والهرج والواضح والصريح للمال العام، أما بالنسبة للتاجر صاحب الصفقة والذي كان على ما يبدو محتكراً للمواد الطبية المطلوبة، فهو خاضع لقوانين الغرض والطلب، ولكن إن ثبت تواطؤه

بالصفقة من جهة التلاعب بالسعر لمصلحة اللجنة فهو كذلك يعتبر مذنباً بهذه القضية، وفي وقت تحتاج البلاد من يتلاعب بالفواتير والأرقام ويعدد الصفقات ويبيع وكأنه موكل على المال العام. وتأتي هذه المعلومات التي حصلت عليها «الوطن» من المعتنين في سياق متابعتها للمفاتيح الفساد التي تنشرها، حيث كانت قد نشرت في وقت سابق مقالاً بعنوان «فساد الصحة تحت أعين الرقابة... لجان المشتريات والأرزاق تعبت بأموال الدولة بطرق متشوقة»، يتحدث عن بده وروود ملفات هذا الموضوع إلى طاولة القضاء السوري، واليوم يقبل القضاء المختص ملف فساد في إحدى لجان المشتريات التابعة

لجهة تتبع وزارة الصحة، يكشف عن تلاعب بمبالغ من رتبة الملايين. وكشفت «الوطن» أن لجان المشتريات تقوم بتقسيم متطلبات المشافي على دفعات، تتوافق مع الحد الأقصى المحدد لأجل الشراء المباشر، للهرب من إجراء المناقصات وتأمين كامل الكمية المطلوبة من المستلزمات الطبية، وبعد ذلك يتم الشراء المباشر وبأسعار غير حقيقية، ومختلفة أحياناً للصف والماركة، وتسجيل الفواتير في تواريج مقاربة، بحجة طبيعة عمل المشفى وما يحتاجه من مستلزمات بشكل مستمر، وهذا غير صحيح طبعاً، وهو ما يكشفه الملف الذي بجوزة قاضي التحقيق المالي الأول بدمشق، والذي وقفت «الوطن» على تفاصيله.. وللحديث بقية.

٩ مليارات ليرة استثمارات «الاقتصاد» في خمس سنوات

الوطن

بلغ الإنفاق التراكمي للخطة الاستثمارية في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية منذ بداية الخطة الخمسية الحادية عشرة (عام ٢٠١١) نحو ٩ مليارات و ٥٠ مليون ليرة سورية منها ٤,٣ مليارات ليرة للمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية ونحو ٤,٣ مليارات ليرة للمؤسسة العامة للمناطق الحرة إضافة إلى نحو ٢٧٢ مليون ليرة إنفاق الإدارة المركزية في الوزارة وكانت تحددت استثمارات الخطة الخمسية الحادية عشرة بقيمة ٤,٣ مليارات ليرة منها ٤,٥٥ مليون ليرة للمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية و ٢,٠٦ مليار للمؤسسة العامة للمناطق الحرة إضافة إلى نحو ٠,٣ مليار ليرة للإدارة المركزية مع العلم أن وزارة الاقتصاد كانت قدرت التكلفة الإجمالية لمشاريع الخطة الخمسية بحوالي ١٣ مليار ليرة. ولم تسجل وزارة الاقتصاد أي استثمارات خلال النصف الأول من العام ٢٠١٥ سوى مبلغ ٤ ملايين ليرة توزع بين المناطق الحرة والإدارة المركزية وينسبة تنفيذ ١/ ولم تسجل المؤسسة العامة للمعارض أية استثمارات لهذه الفترة في حين توقع الوزارة إنفاق نحو ٣٨ مليون ليرة حتى نهاية العام من إجمالي خطتها الاستثمارية للعام الجاري منها ٢٠١٦ مليون ليرة على استثمارات المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية و ١٠ ملايين استثمارات المؤسسة العامة للمناطق الحرة و ٨ ملايين على الإدارة المركزية وخصصت وزارة الاقتصاد نحو ٤٤٠ مليون ليرة لموازنتها للعام ٢٠١٦ منها ٣٥٠ مليون ليرة للمؤسسة العامة للمناطق الحرة و ٦٥ مليوناً للإدارة المركزية و ٥٥ مليون ليرة للمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية وخلصت موازنتها من أية اعتمادات من القطع الأجنبي.

الوطن

استبعد عدد من رجال الأعمال وبعض أعضاء غرفة تجارة دمشق لجوء الحكومة إلى إصدار قرار جديد يقضي بمنح إجازات استيراد اللقطات الخاصة لاستيراد مادة المازوت هذا الموضوع نظراً لعدم رغبة الحكومة تكرار تجربة العام الماضي التي شابها الكثير من الشوائب والإشكالات والملاحظات، فلم ترمم العملية نقص المادة في الأسواق، بل تم بيعها بأسعار فاحشة بهدف الربح، حيث وصل إجمالي الأرباح التي ذهبت إلى جيوب بعض المستوردين إلى مئات الملايين من الليرات السورية. ورأى مدير الاقتصاد والتجارة الخارجية في محافظة اللاذقية تيسير سلطانة أن القرار السابق لم يكن صائباً وغير مدروس بعناية وساهم في سحب كميات من القطع الأجنبي بلا طائل أو فائدة للسوق المحلية وبين أن هناك ثلاث شركات استوردت عبر مرافق اللاذقية وقد استعملت إجراءاتها وحققَت شروط إجازات الاستيراد المطلوبة وأنظمة الاستيراد وقدمت

للفة «ملف» المخالفين في استيراد المازوت ولا نية حكومية لتكرار التجربة

١٥٠٠ تاجر خالفوا قانون الترميم الجديد في أول شهر من تطبيقه

عبد الهادي شباط

كشفت مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية ياسل طحان لهـ«الوطن» أنه منذ بداية تطبيق قانون الترميم الجديد وغاية ٢٨ آب الجاري بلغ عدد الضبوط المنظمة لكل المحافظات ١٤٩٤ ضبطاً منها ٨١٩ عينة لبيان مدى مطابقة المادة أو السلعة للمواصفات ونحو ٦٧٥ ضبط تمين اشتملت على عدد المخالفات الجسيمة مثل تنظيم ٨ ضبوط بحق مخالفين قاموا بعمليات الغش بالبيضاء ذاتها والتلاعب بالمواصفات و ١٠ ضبوط بحق بيع أو عرض بضاعة منتهية الصلاحية و ٢٢ ضبطاً تم تنظيمها بحق التجار بمواد مدعومة من الدولة مثل مادة المازوت أو السكر المقن، إضافة إلى التجار بالمواد الإغاثية. بينما توزعت بقية الضبوط والمخالفات على ٢٠٣ ضبط لعدم الإعلان عن الأسعار و ٩٦ لعدم إبراز فاتورة و ٩٦ ضبط بسبب البيع بسعر زائد و ٩٩ ضبط بدل خدمات خاصة للخدمات المقدمة في المطاعم والمقاهي، إضافة إلى وسائط النقل العامة. وبين طحان أنه تم إغلاق نحو ٦٦ محلاً وفعالية تجارية بموجب القانون الجديد وإحالة نحو ٢٥ مخالفاً موجوداً إلى القضاء لارتكابهم مخالفات جسيمة.



الاشتعال وتخزينها بشكل خطورة على باقي المواد في المنافذ الحدودية وكان من المفترض - بحسب المصادر - أن يقوم هؤلاء باستكمال الوثائق المطلوبة بعد إدخالها إلى سورية إلا أنهم خالفوا ولم يستكملوا هذه الإجراءات ولم تقم الجهات المعنية المختصة بدورها في متابعة ملف هذا الموضوع بالشكل المطلوب ولم يتحققوا من صحة وشروط عملية تخليص هذه المادة واليات طرحها في الأسواق ولا في مراقبة السعر من وزارة الاقتصاد

أرقام باللون

أكبر هروب أموال من صناديق الأسهم العالمية في ١٣ عاماً

قال مدير بنك أوف أميركا ميريل لينش إن المستثمرين سحبوا مبلغاً قياسياً من الأموال من صناديق الأسهم العالمية في الأسبوع الماضي ما يبرز -بحسب وكالة رويترز- مدى القلق الذي أثارته قوة الاقتصاد الصيني وتخفيض اليوان. وسحب المستثمرون ٢٩,٥ مليار دولار، بما في ذلك ١٩ مليار دولار في يوم واحد، وهو أكبر هروب للأموال من صناديق الأسهم العالمية منذ ٢٠٠٢.

أما محلياً فقد دفع سهم وحيد من قطاع التأمين تعاملات سوق دمشق للأوراق المالية فوق الوسطي الأسبوعي بنسب كبيرة. حيث تجاوزت قيمة التداول ٤٩,١٨ مليون ليرة سورية خلال الأسبوع الماضي، في حين توزعت باقي التداولات على أسهم لست شركات مدرجة. لذا يجب النظر إلى هذا الانتعاش من زاوية تركيز التعاملات على سهم وحيد، بدون تعميم ذلك على حالة البورصة ككل. وتوافق ذلك مع تراجع طفيف في مؤشر السوق، الذي خسّر ١,٥٢ نقطة فقط، مغلقاً عند مستوى ١٢٠٤,٩٢ نقاط، وذلك بسبب تراجع أسعار أربعة أسهم متداولة واستقرار أسعار بقية الأسهم.

«الأخضر» يرتفع إلى ٢٠٦ ليرات في شركات الصرافة المرخصة

رفعت شركات الصرافة المرخصة سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية للحاجات الشخصية غير التجارية للمواطنين إلى ٢٠٦ ليرة للدولار، مع تقليص في حجم المبالغ المبيعة للسفر خارج القطر لبعض الجهات كتركيا نظراً لارتفاع الطلب على الدولار بسبب السفر. وبحسب مدير شركة صرافة مرخصة، لم يتغير سعر الدولار للتحويل التجاري، إذ يتم تمويل التجار يومياً بحدود ٧ ملايين دولار بسعر ٢٩٦ ليرة من شركات الصرافة و ٢٩٦ من المصارف، في حين ارتفع الدولار في السوق غير النظامية حتى ٣١٢ ليرة. أما رسمياً فقد ارتفع سعر الدولار في احتساب الحوالات الواردة من الخارج إلى ٢٩٥ ليرة وفق نشرة أسعار الصرف الأجنبية الصادرة عن مصرف سورية المركزي في نهاية الأسبوع الماضي، وعالمياً تراجع الدولار في نهاية تعاملات الأسبوع الماضي أمام سلة من العملات الرئيسية للمرة الأولى في أربعة أيام مع ترقب المستثمرين لتعليقات جديدة من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بخصوص أسعار الفائدة بعد أسبوع مضطرب في أسواق المال العالمية. ونزل مؤشر الدولار ٠,١ بالمئة إلى ٩٥,٥٩٤ من أعلى مستوى في أسبوع سجله يوم الخميس عند ٩٦,٠٣١ لكنه ما زال مرتفعاً بأكثر من ثلاثة بالمئة عن أدنى مستوى له في سبعة أشهر سجله يوم الإثنين عند ٩٢,٦٢١ عندما هبطت أسواق الأسهم العالمية بشكل مفاجئ.

«الأصفر» مستقر محلياً مع الدولار والأونصة العالمية

استقرت أسعار الذهب في الأسواق المحلية خلال الأسبوع الماضي وذلك بفعل الاستقرار العالمي النسبي لسعر الأونصة، واستقرار سعر صرف الدولار المعتمد من جمعية الصاغة لتسعير الذهب محلياً وهو ٢٩٨ ليرة. استقرت عند مستويات معقولة، إلا أن ارتفاع سعر الغرام قرب مستوى ١٠ آلاف ليرة يؤثر نوعاً في الطلب على المعدن النفيس. وعالمياً، استقر الذهب يوم الجمعة وسط توقعات بالتراجع مع صدور بيانات اقتصادية أميركية قوية عززت مبررات رفع أسعار الفائدة في الأجل القريب.

وجرى تعديل معدل النمو الاقتصادي الأميركي بالرغم من الربع الثاني إلى ٣,٧ بالمئة من تقديرات أولية بلغت ٢,٣ بالمئة وهو ما عزز توقعات السوق بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد يرفع أسعار الفائدة هذا العام رغم اضطراب أسواق الأسهم العالمية والمخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني، ومن شأن رفع أسعار الفائدة أن يقوض جاذبية الأصول التي لا تدر فائدة مثل الذهب، ولامس المعدن أدنى مستوى له في أسبوع عند ١١١٧,٣٥ دولاراً للأونصة يوم الأربعاء وخسر ما يزيد على ثلاثة بالمئة من قيمته منذ أن بلغ أعلى مستوياته في سبعة أسابيع في ٢١ آب، قبل أن ينهي الأسبوع مرتفعاً إلى ١١٢٣,٥٤ دولاراً للأونصة، منخفضاً بنحو ١,٩٪ على أساس أسبوعي.

رغم الزيادة «الأسود» بـ ٥٠٠ دولاراً

ارتفعت عقود النفط الأميركي أكثر من ٦ بالمئة في نهاية تعاملات الأسبوع الماضي مسجلة أول أسبوع من المكاسب في شهرين مع استمرار موجة مشتريات قوية. وبحسب وكالة رويترز، يتابع المتعاملون في الأسواق أيضاً عاصفة يبدو أنها تقترب من منشآت النفط الأميركية في خليج المكسيك، وسجل الخام الأميركي مكاسب بلغت نحو ١٧ بالمئة في جليستين منها ثمانية أسابيع متتالية من الخسائر. وهي أيضاً أكبر زيادة في يومين منذ عام ١٩٩٠. وأنهت عقود الخام الأميركي لأقرب استحفاق جلسة التداول في بورصة نايمكس مرتفعة ٢,٦٦ دولار و ٦,٣ بالمئة لتبلغ عند التسوية ٤٥,٢٢ دولاراً للبرميل. وعند أعلى مستوى له أثناء الجلسة قفز السعر أكثر من ٣ دولارات و ٧ بالمئة إلى نحو ٤٦ دولاراً، وعلى مدى الأسبوع سجل الخام الأميركي مكاسب مقدارها ١٢ بالمئة. وأغلقت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت مرتفعة ٢,٤٩ دولار و ٥ بالمئة عند ٥٠,٠٥ دولاراً للبرميل بعد أن سجلت في أثناء الجلسة مستوى أكثر ارتفاعاً بلغ ٥٠,٠٩ دولاراً. وتنتهي الأسبوع على مكاسب مقدارها ١٠ بالمئة. وصعدت عقود البنزين في نايمكس ٥ بالمئة بعد أن أغلقت قبلياً بشكل مفاجئ وحدة للمعالجة طاقعتها ١٥٠ ألف برميل يومياً في مصفايتها النفطية البالغ طاقتها ٢٣٨ ألف برميل يومياً في لندن بولاية نيو جيرسي بسبب تسرب في المحطة.